# بيئة الدمج وعلاقتها ببعض المتغييرات النفسية والاجتماعية
## دراسة على عينة من الاطفال المدمجين وغير المدمجين

**[١٣]**

**حمدي محمد ياسين[١]- وفاء مسعود محمد[٢]- سهام مجدي شاكر[٣]**
١) كلية البنات، جامعة عين شمس ٢) كلية الآداب، جامعة حلوان ٣) الاكاديمية الحديثة بالمعادى

## المستخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق بين كلاً من الاطفال المصابين بزملة داون من المدمجين وغيير المدمجين فى مستوى الذكاء والتحصيل الدراسى وكذلك التعرف على اثر بيئة الدمج لدى لكلاً منهما.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى باعتباره اكثر المناهج ملائمه لفروض الدراسة وأهدافها وعينتها.

- تكونت عينة الدراسة من عدد (٣٠) حالة من التلاميذ المدمجين فى مقابل مجموعة مماثلة لهم من غير المدمجين مقسمين إلي مجموعتين كما يلي:
- المجموعة التجريبية(١): وتتكون من عدد (١٥) من الاطفال المدمجين المصابين بزملة داون
- المجموعة الضابطة (٢): وتتكون من عدد (١٥) من الاطفال غير المدمجين المصابين بمتلازمة داون

**وتم استخدام أدوات متمثلة فى:**

١-مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الرابعة.

٢-مقياس التوافق النفسى والاجتماعى.

يتضح من الدراسه التى قام بها الباحثون ان هناك فروق ذات دلالة احصائية فى نسبة الذكاء لمجموعتى الدراسة من الاطفال المصابين بداون من المدمجيين فى مقابل المجموعة من الاطفال المصابيين بزملة داون غير المدمجيين.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية فى درجة التوافق النفسى والاجتماعى بين الاطفال المدمجين وغير المدمجين.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية فى درجة التحصيل الدراسى لدى الاطفال المدمجين وغير المدمجين ذوى متلازمة داون.

- عدم اختلاف الدرجة الكلية للتحصيل الدراسي للأطفال المصابين بزملة اعراض داون المدمجين بإختلاف المدرسة التي ينتمون اليها.

## مقدمة الدراسة

ازداد اهتمام الكثير من المجتمعات فى عصرنا الحاضر بذوى الاحتياجات الخاصة، وتجلى هذا الاهتمام بالتطور النوعى فى البرامج التربوية والتأهيلية لهذه الفئة والذى تضمن تطوير البيئات التى تُقدم فيها الخدمات والبرامج لافرادها، فبدلا من وضع جميع ذوى الاحتياجات الخاصة فى مؤسسات او مراكز للتربية الخاصة (المعزولة)، ازداد اعداد المنادين بوضعهم فى بيئات اقل انعزالا وبيئات مدمجة مع العاديين – ولو جزئيا – مع التاكيد على ان لا يقتصر دمج هؤلاء الافراد على الجانب الزمنى والاجتماعى بل يتعداه الى الجانب التعليمى. ويشير بعض المهتمين بالتربية الخاصة الى ان اكثر فئات الاحتياجات الخاصة استفادة من عملية الدمج هم ذوى التخلف العقلى القابلين للتعلم .( الشناوى،١٩٩٦) وذلك لتمتعهم ببعض المهارات الاجتماعية والشخصية واللغوية بدرجة لابأس بها اضافة الى ان نسبة ذكائهم تتراوح من ٥٠ –٧٠ مما يجعلهم قادرين على التعلم ايضاً .

اتضحت ضرورة عملية الدمج للاطفال المصابيين بزملة داون فى الفصول الدراسية نفسها مع الاطفال الطبيعيين كواحدة من اكثر الممارسات اهمية وتعقيداً واثارة للجدل فى مجال التربية والتعليم. ويتضح اهمية ضرورة الدمج من المعاقين وغير المعاقيين نظراً الى ممارسة تعليم جميع الطلاب فى الفصول الدراسية للتعليم العام بما فى ذلك الطلاب ذوى الاحتياجات والقدرات الخاصة على انه الدمج الكامل. وهذا ماأوضحته دراسة النقيثان(١٩٩٠)، الى " مقارنة لمفهوم الذات بين الأطفال المتأخرين عقليًا من فئة التأخر العقلى البسيط ومقارنة ذلك بمفهوم الذات لدى الأطفال الأسوياء"،

وفى سنة ( ١٩٩٠) أُقيم فى مانشستير دراسة واسعة شملت ١١٧ طفلا ممن لديهم متلازمة داون ظهروا بنتائج تقول ان الاطفال فى المدارس النظامية لديهم الفرصة للحصول على أعلى مستوى اكاديمى فى القراءة والكتابة ومعرفة الاعداد بالمقارنه بمن يدرسون فى

فصول خاصة فى مدارس نظامية وبمن يدرسون فى مدارس لتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة وبمن يدرسون فى مدارس خاصة للمعاقين. (Mitchell. D. R. (1991)

وطبقاً لإحصائية وزارة التربية والتعليم لعام ( ٢٠٠١ ) فان عدد الفصول المفتوحة لخدمة الفئة تمثل ٣,٧ % مما هو مطلوب، اى ان هناك نسبة عجز تمثل ٩٦,٣% بينما نسبة عدد المدرسين المؤهلين ٤،١% فقط، وتحتاج وزارة التربية والتعليم فتح ٣٠٢٠ مدرسة لسد العجز الذى يتطلب ٤٥٣٠٤ فصل، كما تحتاج الوزارة مدرسين يقدر عددهم ٩٠٦٠٨ مدرس مؤهل، والمبالغ المالية المطلوبة لسد هذا العجز حوالى ٨ مليار جنيه. (وزارة التربية والتعليم :٢٠٠١)

اذا كانت هناك ثمة انتقادات توجه لسياسة الدمج من حيث ما ينتج عنها من اثر سيىء وسلبى على الطفل السوى وخاصة فى حالته الاجتماعية والانفعالية وهذا ما اشارت الية دراسة النصراوى ١٩٩٢، فإن الذين ينادون بالدمج يرون عكس ذلك هو امكانية ان ينمو الطفل السوى فى بيئة تساعد على تكوين اتجاهات ايجابية ومتسامحة من خلال خبرات حقيقية وايجابية وهذا ما أكدته نتائج دراسة هوس–كرام واخرون ٢٠٠١ فقد هدفت الكشف عن نتائج التدخل المبكر فى تطوير المهارات الادراكية و الاجتماعية واليومية لدى الاطفال المتأخرون عقليا وتأثير مساعدة الآباء، والامهات فى برنامج التدخل المبكر مما ادى الى دراسة بيئة الدمج فى ضوء التغيرات الاجتماعية والنفسية بين مجموعتى الدراسة المجموعة المدمجة (المصابين بداون) والمجموعة غير المدمجة (المصابين بداون) فى بيئة الدمج الاكاديمى وهذا ما أشارت اليه دراسة كلا من (سماح نور محمد وشاحى(٢٠٠٣)، دراسة النصراو( ١٩٩٢ م)،عبد العزيز محمد العبد الجبار (١٩٩٩)، الدويش (٢٠٠٦))

## مشكلة الدراسة

ازداد فى العقدين الاخيرين دمج ذوى التأخر العقلى( متلازمة داوان) فى الفصول العادية مع اقرانهم من الطبيعيين وفى الانشطة المختلفة داخل المدارس الخاصة والعادية وذلك بسبب الفلسفة الحديثة فى التربية الخاصة والتى تتبنى وضع ذوى الاحتياجات الخاصة فى البيئة الاقل عزلاً، ورغم ان بيئة الدمج تهدف الى تنمية المهارات الاساسية والمهارات الفردية

والجماعية بالاضافة الى الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية إلا ان غالبية الدراسات التى عنيت بالدمج وأثره فى بيئة الدمج حول الاداء الحركى ومعوقات الدمج التى تواجه المعلمات والا تجاهات نحو الدمج، ولم يحظى الجانب النفسى والاجتماعى – من خلال التوافق النفسى والاجتماعى للاطفال المدمجين وغير المدمجين وتأثير الدمج او ما يعرف بالجانب التعليمى للدمج– الا باهتمام عدد محدود جداً من الباحثين وندرة الدراسات التى تهتم بالتوافق النفسى لبيئة الدمج وهذا ما اشارت الية دراسة النصراوى، ١٩٩٢ م واستعرضت دراسته الصعوبات المتعلقة بالدمج فيما يتعلق بالإعاقة والإمكانات المتاحة لها، سواء في العالم المتقدم عام، أو في دول العالم الثالث خاصة وعن دراسة عبد الحكيم بن جواد المطر (٢٠٠٢): التى هدفت تحديد اثر الدمج، ودراسة على محمد الصاوى (٢٠٠٣): والتى هدفت التعرف على اتجاهات معلمين الصفوف الثلاثة الاولى نحو الدمج للطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين فى الصفوف الثلاثة الاولى ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة فى التعرف على بيئة الدمج وعلاقتها ببعض المتغييرات النفسية والاجتماعية"دراسة على عينة من الاطفال المدمجين وغير المدمجين"

## تساؤلات الدراسة

١- ما مدى الأختلاف فى التحصيل الدراسى باختلاف عينتى الدراسة (مدمج – غير مدمج)؟
٢- ما مدى الأختلاف فى الذكاء باختلاف عينتى الدراسة (مدمج – غير مدمج)؟
**٣-** ما مدى الأختلاف فى التوافق النفسى والاجتماعى باختلاف عينتى الدراسة (مدمج – غير مدمج)؟

## أهمية الدراسة

### الاهمية النظرية :

١.تعتبر مشكله عدم دمج الاطفال المصابين بمتلازمة داون من مشكلات التى تؤدى الى تعطيل الطاقات الشابه مما يؤثر على تنميه المجتمع لذلك كان من الضرورى ان نتصدى لهذه المشكله بشيء من الدراسه والتحليل.

٢.تعتبر مشكله الدمج المجتمعى لذوى الاعاقة العقلية من المشكلات المجتمعيه التى يجب ان يتعامل معها علم النفس باعتباره مهنه انسانيه تساهم فى حل المشكلات باستخدام الاساليب المختلفه.

٣.اهتمام الدراسات المتعلقه بالدمج وخاصة بالنسبه للعوامل المؤثرة فى الدمج بصفه عامه وندرة التوجه نحو دراسه تلك العلاقة بين بيئة المج والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الاطفال المصابين بزملة داون.

٤.ندرة البحوث والدراسات للبرامج االدمج التى تقدم للاطفال المصابين بزملة داون.

٥.حيث اوضحت دراسة النصراوى (١٩٩٢)، من الدراسات التي اهتمت بقضية الدمج، وأوضحت الخطوات المناسبة من أجل إنجاح عملية الدمج، كما اهتم أيضًا الدويش (٢٠٠٦)، بالجهة الإدارية للمدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة وتطويرها من أجل إنجاح الدمج.

٦.قد تهتم هذة الدراسه فى اثراء البناء النظرى لتوصيف بيئة الدمج وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية لدى المصابين بزمله داون.

**الأهمية التطبيقية:** ضرورة تفعيل عملية الدمج نظراً لتحول اهتمام المتخصصين والمسئولين عن برامج الدمج من مرحلة تطبيق سياسة الدمج الى مرحلة اتخاذ القرار المناسب حول اعادة تنظيم وتفعيل البيئة المدرسية لتناسب التلاميذ العاديين وغير العاديين بما يساعد على تحقيق اعلى درجة ممكنة من التكيف لديهم .

وتستمد هذه الدراسة اهميتها من أهمية تمتع الفرد بمهارات اجتماعية لكى يتمكن من التكيف والتوافق مع نفسه اولا ثم التكيف مع البيئة المحيطة به وايضاً تكمن اهمية الدراسة فى كون هناك مهارات اجتماعية لدى الاطفال المعاقين عقلياً ( متلازمة داون) ولابد من الارتقاء بها وجاءت هذه الدراسة لتوضيح مدى تاثير بيئة الدمج على هذا التوافق النفسى والاجتماعى.

## أهداف الدراسة

**يهدف البحث الحالى الى:**

١-الكشف عن الفروق بين المدمجين وغير المدمجين فى التحصيل الدراسى.

٢-الكشف عن الفروق بين المدمجيين وغير المدمجين فى الذكاء.

٣-الكشف عن الفروق بين المدمجين وغير المدمجين فى التوافق الدراسى.

## الإجراءات المنهجية

**١-منهج الدراسة** Methodology **:** استخدمت الباحثه المنهج الوصفى بأسلوب العلاقات الارتباطية والاساليب المقارنة وذلك لدراسة تطور بيئة الدمج وعلاقتها بالمتغيرات النفسية والاجتماعية لذوى متلازمة داون

**٢ – مجتمع وعينة الدراسة**:: The Population & Sample Of The Study

وتكونت عينة الدراسة من (١٥) حاله من التلاميذ المدمجين –تشمل مصابين بداون– يقابلها مجموعة مماثلة لهم مكونة من (١٥) مفرده ايضاً من غير المدمجين

تم اختيار العينة بصورة عمدية وذلك لقلة عدد الاطفال المدمجين المصابين بزملة داون داخل المدارس العادية مع الاطفال الطبيعين.

**٣- المحددات الزمنية**: بدائت الباحثة الدراسة التطبيقية فى الفترة من نوفمبر ٢٠١٠ وحتى ديسمبر ٢٠١٢.

**٤- المحددات المكانية**: وقد تم اختيار العينة من مراكز ومدارس الدمج الآتية :

١-مدرسة طور سيناء بالقاهرة

٢-مدرسة عمار بن ياسر بالقاهرة

٣-مدرسة سما للغات بالمعادى

٤-مركز الطفولة بجامعة عين شمس .

## مفاهيم الدراسة

١ – **مفهوم الدمج:** الدمج يقصد به تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة فى المدارس العادية مع اقرانهم العاديين واعدادهم للعمل فى المجتمع مع العاديين .

٢ – **بيئة الدمج:** هى تكوين مجتمعات مخصصة ربما داخل المدارس تشبه تلك المجتمعات التى ستعيش فيها الطلاب فى المستقبل .

وتعرف بانها المكان الذى يتم فيه خلط الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة – وفقاً لدرجة اعاقتهم – مع اقرانهم الاسوياء فى مكان مشترك لتلقى العلم فيه وممارسة بعض الانشطة اليومية .

٣–**مفهوم التوافق:** هناك خلط بين مفهوم التوافق والتكيف، ويجب توضيح الفرق بينهما:

فالتكيف هو مجموع ردود الفعل التى يعدل بها الفرد بنائه النفسى أوسلوكه ليستجيب لشروط محيطية محددة او خبرة جديدة.(الرفاعى:١٩٨٢،٣١)

أ) **التوافق النفسى** :التوافق النفسي هو تلك العملية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير من سلوكه أو من بنائه النفسي ليحث علاقة أكثر إيجابية بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين بيئته من جهة أخرى، ويمكن في علم النفس تفسير سلوك الإنسان بأنه في أصله توافق مع العديد من المطالب والضرورات التي تضغط عليه.

إن بعض هذه المطالب أو الضرورات شخصى و بعضها اجتماعى وهى تؤثر في بنائه النفسى وقيامه بوظائفه، ويحافظ الإنسان بعملية التوافق على التوازن بين مختلف حاجاته، أو بين حاجاته والعوائق التي تقف في وجهها . (الرفاعى : ١٩٨٣، ٣٠)

ب) **التوافق الاجتماعى:** ان المجتمع يتصف بالتغيير المستمر فى بيئته الاقتصادية والثقافية فان هذا يتطلب من الافراد التوافق مع مطالب الجماعة وقيمها من جهة ومع ما يطرا على المجتمع من تغييرات مستمرة من جهة ثانية. عندما يستجيب الفرد يكون قد وصل لما يسمى بالتوافق (المرجع السابق : ٢٩)

والتوافق الاجتماعي هو إقامة علاقة منسجمة بين الفرد والبيئة الاجتماعية من خلال إحداث تغير نحو الأحسن في الفرد، ويتضمن هذا النوع من التوافق أسلوب حل المشكلات التي تنشأ في عملية التفاعل مع المجتمع (عوض: ١٩٨٤،٢٧)

## الإطار النظرى للدراسة

**وصف البيئة:** يتلقى الاطفال المعاقين التعليم جنباً الى جنب مع الاطفال الاسوياء الى أقصى حد ممكن سواء فى المدارس العامة او الاهلية او مؤسسات العناية الاخرى.

لا يتم نقل الطفل المعاق الى الفصل الدراسى الخاص او المدارس المعزولة او نقله من الفصل الدراسى العادى الا اذا كانت الاعاقة شديدة لاتمكنه من تلقى التعليم مع استخدام المعينات والخدمات الخاصة.

*** دمج المعاقيين ذهنياً فى المدارس العادية:**

بعد مرور عدة قرون من التعليم الذى يقوم على العزل والمؤسسات المنفصلة المخصصة للتلاميذ المصابين بالاعاقة الذهنية، اصبحت معظم البلدان المتقدمة تمر اليوم بمرحلة انتقال من نظام العزل فى التعليم والرعاية الى نظام الدمج الكامل كلما امكن ذلك.

وإذا ما رغبنا فى تحقيق تقدم حقيقى للاطفال المعاقين فلابد أولاً أن نعترف بهذا الفشل ونسجله، وان نعمل من خلال سياسة الدمج على اعادة تنظيم المدارس بهدف إنشاء مدرسة عامة توفر مختلف أشكال التعليم التى تتلائم مع القدرات المتباينة والاحتياجات الخاصة لافراد المجتمع داخل نظام تعليمى واحد ملائم.

***أنماط الدمج (أنواعه):** وبناءاً على ما سبق نستطيع القول بان هناك نمطين لعملية دمج الاطفال المعاقين بالمدارس العادية:

**النمط الاول هو الدمج الكامل**

**النمط الثانى هو الدمج الجزئى**

**اشكـــــال الدمـــج:**

**الدمج المكانى:**ويسمى احياناً الصفوف الخاصة الملحقة فى المدارس العادية. ويعنى بذلك تعليم الاطفال المعاقين فى المدارس العادية ضمن صفوف أو وحدات صفية خاصة بحيث تشترك المدرسة الخاصة مع المدرسة العامة فى البناء المدرسى . (مسعود: ١٩٨٤)

**الدمج الاكاديمى:**ويقصد به التحاق الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين فى الصفوف العادية طوال الوقت،ويتلقى هؤلاء الطلبة برامج تعليمية مشتركة. ويشترط فى هذا النوع من الدمج توفر الظروف والعوامل التى تساعد على إنجاح هذا النوع من الدمج. ومنها تقبل الطلبة العاديين للطلبة المعاقين فى الصف العادى وتوفير مدرس التربية الخاصة الذى يعمل جنباً الى جنب مع المدرس العادى، وذلك لتوفير الاجراءات التى تعمل على إنجاح هذا الاتجاه والمتمثلة فى الاتجاهات الاجتماعية وإجراء الامتحانات وتصميمها. ( الروسان:١٩٩٨)

**الدمج الاجتماعى:** ويقصد به التحاق الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين فى مجال السكن والعمل ويسمى ايضاً الدمج الوظيفى. ويهدف هذا النوع الى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعى والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الافراد العاديين والمعاقين. (الروسان:١٩٩٨)

**إيجابيات الدمـــج:** يوجد العديد من الايجابيات للدمج منها:

١. إعطاء الطفل العديد من الفرص للنمو اجتماعياً وأكاديمياً ونفسياً سليماً.
٢. تحقيق الذات عند الطفل وتشجيعه على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الغير.
٣. تعديل اتجاهات الاسرة والمعلمين نحو المعاقين من السلبية الى الايجابية.
٤. تقليل التكلفة الاقتصادية .
٥. التقليل من الفروق الاجتماعية والنفسية بين الاطفال .
٦. التخلص من الوصمة بالنسبة للطفل وأسرته.

٧. توسيع قاعدة الخدمات وخاصة الدمج التعليمى. (خضر:١٩٩٥)
٨. التأسيس لمجتمع أكثر شمولية حيث ينتمى إليه المجتمع. (مشوار: ١٩٩٥)

**سلبيات الدمـــج** : يوجد العديد من التأثيرات السلبية المحتملة ومنها :

التاثيرات على الاباء منها:

١. المذكرات اليومية بوجود خلل حول تطور طفلهم قياساً بالاطفال الآخرين.
٢. فقدان الاهتمامات المشتركة مع أباء الاطفال غير المعاقين فى البرامج.
٣. مسئوليات إضافية فيما يتعلق بتكيف طفلهم الاجتماعى والتعليمى.
٤. الاحتمالية المتزايدة بان الخدمات الاجتماعية المتوفرة خلال برنامج ما قبل المدرسة ليست ملائمة لحاجات الطفل المعاق وعائلته.
٥. مشكلة الوصمة المشتركة ويقصد بها أن أقارب الشخص الموصوم يشارمون فى الوصمة ( Macmillan, 1982 ).

**أهمية الدمج:** تحقيق جو تعليمى مناسب للتلاميذ ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة يحققون من خلالها قسطاً من التعليم يناسب قدراتهم من غير عزلة عن أقرانهم العاديين مع مساعدتهم فى نفس الوقت على إبراز وتقوية قدراتهم واستعدادادتهم ليصبحوا قادرين على التغلب على ما يحيط بهم من معوقات فتتاح لهم فرصة أكبر للنمو الثقافى والاجتماعى.

## أدوات الدراسة

ويقصد بها الادوات التى استخدمتها الباحثة وستلزمها الاساليب المذكورة للحصول على البيانات المطلوبة لمعالجة قضايا الدراسة والاجابة على تساؤلاتها بما يضمن تحقيق الاهداف التى تسعى إلى تحقيقها، وعلى ذلك فلقد تم إستخدام مجموعة من الادوات المترابطة والمتكاملة على النحو التالي:

**١- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الرابعة.**

**٢-مقياس التوافق النفسى والاجتماعى: من أعداد الباحثون تحديد**

**مكونات المقياس:** وبمراجعه مصادر المعرفة السابقة من الدراسات وادبيات نفسية ومقاييس خاصة بالتوافق النفسى والاجتماعى والتعرف على محتويتها من مفردات ومكونات، وبتحليل المضمون الكمى والكيفى للاستجابات وبتحديد المكونات التى حصلت على نسبة شيوع واتفاق ٨٥% من العيانات السابقة أصبح من اليسير استخلاص مكونات وبنود مقياس التوافق الانفسى والاجتماعى، والتى رعى عند صياغتها أن تكون مستمدة من الاسس والمقاييس التى تم تحليلها مسبقاً، ومن تصنيف القائمه الى عدة مكونات أساسية وهذه المكونات هى:

١-التوافق الشخصى.

٢- التوافق الاجتماعى.

٣-التوافق لدى الوالدين الذين لديهم طفل مصاب بزمله أعراض داون.

**صياغة مفردات المقياس:** تمت صياغة البنود فى ضوء المعرفة السابقة وبناء على التعريفات الاجرائية الخاصة بكل مكون، كما روعى فى صياغتها أن تكون بلغة عربية سهلة واضحة غيرموحية او مزدوجه المعنى، وان تكون قصيرة قدر الامكان

**تعليمات المقياس:** تتضمن تعليمات المقياس بيانات المفحوص والتى تشتمل على السن، والصف الدراس، والنوع وتعليمات المقياس.

**تحكيم المقياس:** عرضت الصورة الاولية للمقياس على المحكميين متحصصين من الاساتذة فى مجال علم النفس وذلك بهدف الحكم على سلامة ومدى مطابقتها للهدف الذى وضع المقياس من أجله وهو تاثير بيئة الدمج وعلاقتها بالتوافق النفسى والاجتماعى للاطفال المدمجيين، ومدى صدقها فى قياس ما وضعت لقياسة وبيان ما أذا كانت العبارات تنتمى للبعد الذى تقيسة ام لا وتم حساب اوجة الاتفاق والاختلاف حول بنود المقياس بنسبه ٨٥% وتم تعديل العبارات وفقا لما اتفق اليه الاساتذة المحكمون.

**حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس: وتتضمن:**

أ.**صدق المقياس:** تم التحقق من صدق المقياس بأكثر من طريقة ونذكر منها التالى:

١-صدق المحكمين: لتقيم صلاحية المقياس، وقد عرضت النتائج التحكيم فى المرحلة السابقة من مراحل بناء المقياس.

٢-صدق بناء التكوين: بناء المقياس فى ضوء محتوى المقاييس السابقة والدراسات وكذلك التعريفات الاجرائية وقد سبق إيضاح ذلك.

٣-حساب معاملات الارتباط (الثبات) بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس:

**جدول رقم(١)**

**ب ) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس:**

يوضح الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

| م | البعد | معامل الارتباط | مستوي الدلالة | العلاقة بين البعد والدرجة الكلية للمقياس |
|---|---|---|---|---|
| ١ | التوافق الشخصى | ٠,٦٧٥ | ٠,٠١ | علاقة معنوية قوية |
| ٢ | التوافق الاجتماعى | ٠,٧٤٥ | ٠,٠١ | علاقة معنوية قوية |
| ٣ | التوافق لدى الوالدين الذين لديهم طفل مصاب بزملة اعراض داون | ٠,٨٠١ | ٠,٠١ | علاقة معنوية قوية |

ويتضح من الجدول أن هذه المعاملات دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ كما أن حجم التأثير لهذه المعاملات الإرتباطية كبير مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس، ويتضح من الجدول السابق أن معظم معاملات الثبات للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الاداة فى صورتها النهائية.

# نتائج الدراسة

## ➢ نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها:

**نتائج التساؤل الاول ونصه: هل يختلف التحصيل الدراسى للمواد الدراسية باختلاف عينتى الدراسة:**

**جدول(٢):** قيمة (ت) الداله الفروق بين المدمجين وغير المدمجين فى التحصيل الدراسى

| العينة | مدمج | | غير مدمج | | قيمة ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المتغير | م | ع | م | ع | | |
| درجة اللغة العربية | ٣٤,٦ | ٢,٩٢٢٨ | ٢٨,٤ | ٢,١٩٧٤ | ٦,٥٦٧ | *٠,٠١ |
| درجة الرياضيات | ٣٤ | ٤,١٧٤٨ | ٢٥,٦٦٧ | ٣,٦٣٨٤ | ٥,٨٢٨ | *٠,٠١ |
| درجة اللغة الانجليزية | ٣٥,٣٣٣ | ٦,٢٢٩٧ | ٢٨,٣٣٣ | ٣,٣٩٤٧ | ٣,٨٢١ | *٠,٠١ |
| درجة العلوم | ٣٤ | ٤,١٧٤٨ | ٢٥,٦٦٧ | ٣,٦٣٨٤ | ٤,٥٨٩ | *٠,٠١ |
| درجة الدراسات الاجتماعية | ٣٤ | ٤,١٧٤٨ | ٢٥,٦٦٧ | ٣,٦٣٨٤ | ٥,٢٦٨ | *٠,٠١ |
| الدرجة الكلية لمقياس التحصيل الدراسى | ١٧١,٩٣ | ١٢,٩٩٧ | ١٣٣,٧٣ | ١٢,٨٣٧ | ٨,٠٩٩ | *٠,٠١ |

(*) داله .(**) غير داله.

بالنظر للجدول السابق يتضح ما يلى:

أ- تختلف متوسط المدمجين عن غير المدمجين وان قيمه (ت)= ٨،٠٩٩ عند مستوى دلاله(٠،٠١) وذلك بالنسبة للتحصيل الدراسى ككل.

ب-ان قيمة (ت)= ٦،٥٦٧ عند مستوى معنويةداله (٠،٠١) بالنسبه للفرق بين المدمجين وغير المدمجين بصدد مقرر اللغه العربية.

ت-فى حين بلغت قيمة ( ت) =٥،٨٢٨ بالنسبه لمقرر الرياضيات.

ث-وان قيمة (ت) = ٣،٨٢١ بالنسبه لمقرر اللغه الانجليزية.

ج- ان قيمة (ت) = ٣،٦٣٨ بالنسبة لمقرر العلوم وبلغت ٥،٢٦٨ وذلك بالنسبة لنقرر الدراسات الاجتماعية.

وجود فروق لاثر الدمج بين الاطفال المدمجين وغير المدمجين فى نسبة التحصيل الدراسى وتنمية المهارات وذلك بمتوسط حسابى (١٧١,٩) للاطفال المدمجين وبمتوسط حسابى (١٣٣,٧) للمنعزلين اى ان بيئة الدمج لها تاثير واضح فى تغير المهارات التعليمية

لدى الاطفال المدمجين وهنا يوجد فروق احصائية دالة بدرجة كبيرة بين المجموعتين فى التحصيل الدراسى وهذا ما اتفقت معه دراسة أمانى بنت محمود بن عبدالله ابو العلا (٢٠٠٨) هدفت الى دراسة الكشف عن معوقات الدمج التى تواجه معلمات رياض الاطفال عند تدريس الاطفال غير العاديين وأسفرت نتائج الدراسة عن أن درجة استخدام اساليب التعامل والتكيف مع الاطفال ذوى الاعاقة العقلية عند الدمج كانت بدرجة دائمة واختلف ذلك مع نتيجة دراسة عبد الحكيم بن جواد المطر (٢٠٠٢) حيث هدفت الدراسة الى تحديد اثر الدمج فى دروس التربية البدنية على الاداء الكيفى والكمى للمهارات الحركية الاساسية لذوى التأخر العقلى القابلين للتعلم ولاقرانهم العاديين وأشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات المدمجة وغير المدمجة للعاديين.

**التساؤل الثاني ونصه: هل تختلف درجة الذكاء باختلاف عينتى الدراسة ؟**

**جدول (٣):** قيمة (ت) الاله لفروق بين المدمجين وغير المدمجين بصدد مقياس بينيه

| العينة | مدمج | | غير مدمج | | قيمة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المتغير | م | ع | م | ع | ت | |
| درجة الإستدلال اللفظي | ٥١,٦ | ١٤,٦٦٢ | ٣٩,٠٦٧ | ٩,٠٣٥٤ | ٢,٨١٩ | ٠,٠١ * |
| درجة الاستدلال المجرد البصري | ٤٧,٠٦٧ | ١٠,٩٢٥ | ٣٣,٥٣٣ | ٧,٦٤٢٦ | ٣,٣٩١ | ٠,٠١ * |
| درجة الاستدلال الكمي | ٤٨,٧٨٦ | ١٣,٤٥٢ | ٣٧,٠٦٧ | ١٠,٥٧٩ | ٢,٦١٧ | ٠,٠١ * |
| درجة الذاكرة قصيرة المدى | ٤٧,٣٣٣ | ١٣,٨٥ | ٣٢,٦٦٧ | ٩,٢٧٨٨ | ٣,٤٠٧ | ٠,٠١ * |
| الدرجة الكلية لإختبار بينية | ٤٤,٢ | ١٠,٣٦٦ | ٣٣,٩٣٣ | ١٠,٢٢٩ | ٢,٧٣ | ٠,٠١ * |

(*) داله .(**) غير داله.

يتضح من الجدول السابق اختلاف في الدرجة الكلية لكل من الدرجة الكلية (الاستدلال اللفظي الاستدلال المجرد البصري– الاستدلال الكمي– الذاكرة كثيرة المدى – اختبار بينية) باختلاف الاطفال المدمجين وغير مدمجين المصابين بزملة أمراض الداون حيث اتضح ما يلي:

أ- حيث يتضح وجود علاقة خطية بين درجات الذكاء لدى المجموعتيين عند مستوى داله (٠١.).

ب- يتضح من الجدول وجود فروق داله فى الدرجة الكلية لنسبة الذكاء لدى الاطفال المدمجيين بمتوسط حسابى (٤٤,٢٠٠) وغيرالمدمجين بمتوسط حسابى (٣٣,٩٣٣٣) حيث بلغت قيمة (ت)لداله الفروق ٢،٧٣٠ بمستوى داله ٠,٠١ وكذلك الحال بالنسبه لمكونات مقياس بينيه الصورة الرابعه، فالبنسبه لدرجة الاستدلاال اللفظى بلغت قيمة (ت) ٢،٩١٨ فى حين بلغت قيمة (ت)بالنسبه للاستدلاال المجرد البصرى ٣،٣٩، والاستدلاال الكمى ٢،٦١٧ والذاكرة القصيرة المدى ٣،٤٠٧ وجميعها داله عند مستوى (٠،٠١).

ج- ويوضح ذلك تاثير بيئة الدمج فى مستوى ذكاء الطفل المدمج المصاب بداون عن الاطفال غير المدمجين وذلك بفارق ١٢ درجة فى مستوى الذكاء للطفل المدمج.

واوضحت الدراسة عن وجود فروق احصائية بين الاطفال المدمجين فى بيئة الدمج (المدرسة ) المصابين بداون وغير المدمجيين ويرجع ذلك للقدرات العقلية التى يتمتع بها كل فرد وايضا الى مرحلة النمو التى كان يمر بها كلاً منهما. وهذا ما اكدته دراسة كلا من

دراسة هوس-كرام واخرون (Hause-Crampet al2001) فى الكشف عن نتائج التدخل المبكر فى تطوير المهارات الادراكية و الاجتماعية واليومية لدى الاطفال المتأخرون عقليا وتأثير مساعدة الآباء ،و الامهات فى برنامج التدخل المبكر،،وتأخر فى النمو ،واثبتت النتائج عن حدوث تطور فى الناحية الادراكية، والمهارات الاجتماعية ،والمهارات اليومية للاطفال المصابين بمتلازمة داون بعد الرنامج واتفقت معه دراسة سماح نور محمد وشاحى(٢٠٠٣): بدراسة هدفت الى تقسيم برنامج التدخل المبكر والتنبيه الذهنى للاطفال المصابين باعراض متلازمة داون، والتعرف على مدى فاعلية هذه البرامج فى تحسين مجالات النمو المختلفة لهولاء الاطفال، ومنع تدهور نموهم العقلى، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائياُ فى معدلات النضج الاجتماعى لاطفال المجموعة التجريبية قل وبعد تطبيق البرنامج.

**التساؤل الثالث ونصه: هل يختلف التوافق النفسى والاجتماعى باختلاف عينتى الدراسة ؟**

**جدول(٤):** قيمة (ت) لداله الفروق للتوافق النفسى والاجتماعى بين عينتى الدراسة

| العينة | مدمج | | غير مدمج | | قيمة ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المتغير | م | ع | م | ع | | |
| الدرجة الكلية لبعد التوافق الشخصي | ٣٠,٤٣٣ | ٢,٣٥٨ | ٣٠,٨٦٦٧ | ٢,٥٣١٦٤ | ٠,٣٩٦ | ٠,٠١ * |
| الدرجة الكلية لبعض التوافق الاجتماعي | ٣١,٨٢٦ | ١,٨٩٨ | ٣٠,٨٦٦٧ | ٢,٨٦١٥٦ | ١,٥٧٥ | ٠,٠١ * |
| الدرجة الكلية لبعد التوافق لدى الوالدين الذين لديهم طفل مصاب بزملة أمراض الداون | ٢٥,٨٦٦ | ٢,١٩٩ | ٢٤,٠٦٦٧ | ٣,١٢٧٤٥ | ١,٨٢٣ | ٠,٠١ * |

(*)داله .(**) غير داله.

من الجدول السابق يتضح وجود اختلاف نسبى في الدرجة الكلية لكل من بعد التوافق الشخص وهذا الفرق يتضح من خلال الاختلاف الضئيل فى المتوسطات الحسابية بين المدمجيين (٣٠,٤٣٣٣) وغير المدمجيين( ٣٠,٨٦٦٧) مما يفسر عدم اختلاف جوهرى فى التوافق النفسى لدى شخص الطفل المصاب بزمله داون.

وجود علاقة خطية عند مستوى دالة (٠١.) لدى المدمجيين وغير المدمجيين وذلك لبعد التوافق الاجتماعي ما يوضح أثر الدمج بنسبه ليست كبيرة لدى المدمجيين مقارنه باقرانهم غير المدمجيين. وهذا يرجع الى طبيعة بيئة الدمج والبرامج المستخدمة فى عملية الدمج والنطاق الجغرافى والمستوى الثقافى للعاملين بالدار والمراكز وأسر الاطفال المدمجين

وهذا ما أشارت له دراسة عبد العزيز محمد العبد الجبار (١٩٩٩) هدفت الدراسة الى التحقق من الصدق العاملى لمقياس الاتجاهات نحو الدمج للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة وكشفت نتائج الدراسة الى ان هناك فروقاً دالة احصائياً فى الاتجاهات نحو الدمج لذوى الاحتياجات الخاصة فى الفصول العادية ترجع الى متغير المؤهل والتخصص الدقيق وطبيعة المدرسة ان كانت عادية ام خاصة. وأكدت ذلك ايضاً دراسة سحر بنت أحمد الخشرمى

(٢٠٠٣) – التى هدفت الى التعرف على برامج الدمج المطبقة على الطلبة والطالبات من ذوى الاحتياجات الخاصة وتقيم مدى نجاح تلك البرامج وتحديد العقبات التى تعترضها – وأشارت نتائج الدراسة الى التحول الكبير الذى طرأ على برامج الدمج. تلتها دراسة مهدى محمد القصاص (٢٠٠٤)، والتى هدفت ضرورة الاهتمام بعملية ادماج ذوى الاحتياجات الخاصة داخل المجتمع متغير الثقافة السائدة عن الاعاقة، من خلال تحديد الادوار التى يمكن ان يسهم بها افراد المجتمع لتحقيق التطبيع الاجتماعى، وأوضحت نتائج الدراسة الى تدنى وضعية ذوى الاحتياجات الخاصة فى المجتمع ومعاناتهم من الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية الناتجة اصلاً عن نظرة المجتمع اليهم وأوضحت النتائج عدم حصول المعاقين على الكثير من الحقوق والخدمات مقارنةٍ باقرانهم الطبيعيين.

## توصيات الدراسة

١–إقامة الندوات والدورات التدريبية للمدرسين العامليين بمجالات المدمج المختلفة بطرق التعامل مع الاطفال الداون بحيث يمكن توظيف قدراتهم ومهارتهم حسب بيئة الدمج.

٢–عقد ورش عمل بالمدارس الخاصة بالدمج لتنمية المهارات الاجتماعية الخاصة ببيئة الدمج وهى المدرسة.

٣–مراعه الفروق الفردية بين الذكور والاناث المدمج يين لوضع خطط لمواجهة السلوكيات الاجتماعية.

٤–الاهتمام بالوسائل التعيمية المقدمة للطفل من وسائل المسموعة والمرئية لتساعدهم على الاندماج فى بيئة الدمج والتكيف مع اقرانهم الاسوياء.

# المراجع

أمانى بنت محمود بن عبدالله ابو العلا(٢٠٠٨): معوقات الدمج التى تواجه معلمات رياض الاطفال عند الاطفال غير العاديين (تخلف عقلى بسيط) وجهه نظر المشرفات والمديرات والمعلمات؛ كلية التربية جامعة ام القرى؛ رسالة ماجستير؛غير منشور؛ السعودية )

سلسلة دراسات(٢٠٠١): حقوق المعاقين فى قطاع غزة بين الواقع والطموح، المركز الفلسطينى لحقوق الانسان.

سماح نور محمد وشاحى(٢٠٠٣): التدخل المبكر وعلاقته بتحسين اداء مجالات النمو المتخلفة للاطفال المصابين باعراض داون دراسة انتقائية (معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة ؛ بحث غير منشور، رساله ماجستير)

عادل كمال خضر ومائسة انور المفتى(١٩٩٢): إدماج الاطفال المصابين بالتخلف العقلى مع الاطفال الاسوياء فى بعض الانشطة المدرسية واثره على مستوى ذكائهم وسلوكهم التكيفى فى دراسات نفسية، القاهرة،ترابطة الاخصائيين النفسين(رانم)، العدد الثانى، الجزء الثالث.

عائشة احمد الهنينى(١٩٨٩): اتجاهات معلمى ومديرى المدارس الابتدائية نحو دمج المعاقين حركياً فى المدارس العادية، رسالة ماجستير، غير منشور،الجامعة الاردنية.

عبد الصبور منصور محمد( ٢٠٠٨): الانشطة اللاصيفية وعلاقاتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً فى مدارس الدمج، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

عبد العزيز السراطاوى، جميل الصمادى(١٩٩٨):/ الاعاقات الجسمية والصحية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

عبد العزيز السيد الشخص(١٩٩٥): مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة دليل المقياس، مكتبة الانجلو المصرية ،ط٢، القاهرة.

عبد العزيز محمد العبد الجبار(١٩٩٩): دراسة للصدق العاملى لمقياس الاتجاهات نحو دمج الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وبعض المتغيرات ذات العلاقة بتلك الاتجاهات ،قسم التربية الخاصة ،كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

عبدالله بن العزيز بن فهد العسرج(١٤٢٧هـ)؛ فاعلية استخدام التعزيز الرمزى فى ضبط المشكلات السلوكية لدى ذوى متلازمة داون فى جمعية النهضة النسائية

الخيرية بالرياض جامعة نايف العربية للعلوم الامنية؛ قسم العلوم الاجتماعية بحث منشور رسالة ماجستير.

عبدالله صالح القحطانى(٢٠٠٣): مدى فاعلية اسلوب تكلفة الاستجابة فى تعديل السلوك العدوانى لدى الاطفال المتأخرين عقلياً من الدرجة البسيطة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية . الرياض.

على محمد الصاوى (٢٠٠٣): اتجاهات معلمين الصفوف الثلاثة الاولى نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين فى الصفوف الثلاثة الاولى فى مدينه عرعر، بحث منشور، مكتبة الخليج ذوى الاحتياجات الخاصة.

فاروق الروسان(١٩٩٨): قضايا ومشكلات فى التربية الخاصة، ط ١، دار الفكر، عمان.

محمد رفعت قاسم(١٩٩٩): تنظيم المجتمع "الاسس والاجهزة"، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، الكتاب الجامعى للنشر.

مريم صالح الاشقر( ٢٠٠٣): دمج ذوى الاحتياجات الخاصة فى المجتمع، اصدارات المركز الثقافى الاجتماعى،الجمعية القطرية لتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة، قطر.

مشوار(١٩٩٥): لماذا نحتاج للتربية، الجامعة، العدد الاول.

وائل مسعود(١٩٨٤): أهمية دمج الاطفال المعوقين فى المدارس العامة فى الاردن، ورقة، عمان، الاردن.

Hallahan, P, Daniel & Kauffman , M, James ,(1982): Exceptional Children Introduction To Special Education, Second edition, USA

Giangreco, M. F. (1993): Choosing options and accommodations for children: A guide to planning inclusive education. Baltimore: Paul H. Brookes.

Macmillan,L.Donald , & Jones, L Reginald, Meyers ,Edward.C .(1982): Readings in mainstreaming , Special learning Corporation, USA.

# INCLUSION ENVIRONMENT AND ITS RELATION TO SOME PSYCHOLOGICAL AND SOCIAL VARIABLES - A STUDY ON A SAMPLE OF INCLUDED AND NON-INCLUDED CHILDREN

**[13]**

**Yassen, H. M.[(1)]; Mohamed,W. M.[(2)] and Shaker,S. M.[(3)]**

*1) Faculty of Girls, Ain Shams University.2) Faculty of Arts, Helwan University.3) Modern Academic, Elmadey.*

## ABSTRACT

Study Objective: This study objective is to identify the differences between included and non- included children diagnosed with Down Syndrome regarding their IQ and academic achievement level; in addition, to identifying the impact of inclusion environment on both variables.

**Study Sample:**

It is consistent of (30) included students and non-included students divided into two groups as follows:

- The experimental group that consists of (15) students of included Down syndrome students.
- The control group that consists of (15) students of non-included Down syndrome students.

**Instruments: the study uses these instruments:**

1- Stanford Binet Intelligence Scale-Version IV.
2- Scale of Socio-Psychological Adjustment.

**The General Results and Study Conclusions:**

- The study indicates through the researcher's work that there are significant statistical differences regarding the socio-psychological adjustment level in the IQ ratio of study populations of the included

Down syndrome children compared to the group of non-included Down syndrome children.

- There are significant statistical differences regarding the socio-psychological adjustment degree between the included and the non-included children.
- There are significant statistical differences regarding the academic achievement degree between the included and the non-included children.
- There are no significant statistical differences in the full score of the academic achievement among the included children diagnosed with Down syndrome symptoms due to difference of the school they are belonging to.